واقع عمل المرأة السعودية والمشكلات المتعلقة بوسائل الانتقال

إعداد
سارة محمد عواض الأسمري

المقدمة :

تعتبر الانتقالات من أهم المشكلات التي تواجه السيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل في المجتمع في المملكة، ولا سيما بعد التوسع الهائل في تشغيل السيدات والفتيات الذي شهده سوق العمل ضمن خطط التنمية المتعاقبة التي توصي بمشاركة السيدات والفتيات في التنمية الشاملة بحيث تكون مرنة وقابلة للتطبيق وفق المتطلبات الخاصة بطبيعة كل مهنة أو تخصص ، ونأخذ في الحسبان اختلاف وجهات نظر المجتمع من الرجال والسيدات والفتيات حول بيئة عمل السيدة أو الفتاة المفضلة وتعيين السيدة أو الفتاة في المناصب العليا ، وتوفير فرص وظيفية للسيدة أو الفتاة في المملكة في مجالات عمل مختلفة كمدربة رياضة للنوادي الرياضية النسائية والمناصب الإدارية العليا في القطاع الخاص والمحاكم الشرعية والتمريض والصيدلة ، ومن أبرز العوائق التي تواجه السيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل توفير نظام انتقالات عامة وآمنة داخل المدن من قبل وزارة النقل، وذلك لضمان زيادة واستمرارية مشاركة السيدة أو الفتاة في التنمية الوطنية وزيادة بدل الانتقالات للسيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل على أن يتشارك في التكلفة كلّ القطاعات سواء الحكومية أو الأهلية.

ومن هنا تأتي أهمية هذه البحث التي سوف تسلط الضوء الى اهم المشكلات التي تواجهها السيدة أو الفتاة في المملكة بسبب الانتقالات ، وهذه البحث ستبحث عن تأثير الموصلات على عمل السيدة أو الفتاة نتيجة لاحتياجها الدائم لمن يقدم لها خدمة الانتقالات .

مشكلة البحث :

لقد حظيت قضايا السيدة أو الفتاة ومشكلاتها بشكل عام والسيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل ومعوقات عملها حيث أن المرأة عامل مهم وفعال في أي مجتمع ولا يمكن تجاهل دورها داخل المنزل وخارجه في بعض القطاعات التي تحتاج بشكل قوي لدورها كأنثى.

إن دور السيدة أو الفتاة في المملكة برز في السنوات الأخيرة في مختلف مجالات حياة المجتمع، فنجدها بارزة في التعليم والطب والاختراعات والإعلام والبحث العلمي، وفي ميادين العمل بشكل عام، وهذا يعود لكفاءتها وتأهيلها العالي، وبعض السيدات والفتيات وصلن إلى مراكز قيادية وأصبحن يدرن قطاعات نسائية مهمة، وهناك ظواهر ومشكلات لوحظت على عمل السيدة أو الفتاة أهمها مشكلة الانتقالات وارتباط السيدة أو الفتاة بسائق أو زوج أو أب أو أخ بشكل دائم ،وفي مجتمعنا في المملكة هناك عديد من الدراسات حول أوضاع السيدة أو الفتاة وقضايا بشكل عام في المجتمع الحديث من حيث التعليم والعمل والمشاركة المجتمعية والاقتصادية وتأثيرات ذلك على حياتها رب الأسرةية والأسرية وعلى تنمية بلادها ، ولكن تقل إن لم تنعدم الدراسات والأبحاث عن السيدة أو الفتاة المتعثرة في مسألة الانتقالات وما ينتج عن عجزها في توفير الانتقالات بشكل دائم من مشكلات اجتماعية على مختلف الأصعدة ذات تأثيرات سلبية على حياة المجتمع المعيشية والتنموية (العازمي ، ١٩٩٤، ٨٩).

ويشهد المجتمع في المملكة في الوقت الحاضر حضارة تعليمية ووظيفية للجانب النسائي، يتضح من خلال ذهاب وإياب المرأة في التعليم والعمل ومتابعة أولادها في مراحل التعليم المختلفة وكذلك رعاية أسرتها والقيام على الكثير من حوائج هذه الأسرة، وفتح منافذ لعمل السيدة أو الفتاة وسعودة العديد من الوظائف النسائية ، إضافة إلى زيادة مطردة في أعداد المقبلات على العمل (فخري ، ١٤١٣، ٩) .

فالمجتمع العربي في السعودية يتجه بقوة الى التنمية الشاملة في كل المجالات ، ولا شك أن هذه التنمية لا يمكن الاستغناء عن أحد سواعدها وهي المرأة ، حيث أن بعض القطاعات مثل التمريض والتعليم والمعاملات البنكية ومحالات المستلزمات النسائية في حاجة ماسة لها ولكن تقف المواصلات الناقلة لها لمقر عملها حجرة عثرة في سبيل ذلك الغرض (الجهني، ١٤٢٢، ٩٦).

وتتركز مشكلة البحث في الوصول إلى الأبعاد التي تؤثر على عمل السيدة أو الفتاة في المملكة في مجتمعنا بسبب الانتقالات ، ومؤشراته والعوامل المسببة له والآثار الناجمة عنه اجتماعياً واقتصادياً ومهنياً ، مع محاولة طرح تصور عملي للتدخلات المطلوبة للحد من تلك الظاهرة وبالتالي التقليل من الآثار والتبعات المصاحبة لها . ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي : **ما هي المشكلات التي تسببها الانتقالات للسيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل بمدينة الرياض؟**

أهمية البحث :

الأهمية النظرية :

١- ان هذا البحث تتناول موضوعا يعتبر من المشكلات الهامة والمطروحة في المجتمع .

٢- هذا البحث لها أهمية كبيرة من الناحية المهنية والإنسانية والتنموية حيث تقف على مشكلة توافر خدمة الانتقالات والمشكلات المصاحبة لها.

٣- يركز البحث على مشكلة الانتقالات وما يصاحبها من اضرار اجتماعية واقتصادية للسيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل ومهبطاً لها من النواحي النفسية والبدنية والمعنوية ومقصياً لها عن المشاركة في بعض مناحي الحياة المجتمعية

٤- يهدف البحث الى التعرف على أثر المشكلات التي تنتج عن الانتقالات.

٥- تحاول هذه البحث ايجاد الحلول المناسبة لمشكلة الانتقالات التي تعيق عمل السيدة أو الفتاة. انطلاقا من المعايير والقيم المجتمعية السائدة في المجتمع في المملكة والتي تلعب دوراً كبيراً في تحديد وصول السيدة أو الفتاة لكسب العيش في الوقت المناسب في الغالب ، خاصة وان السيدة أو الفتاة تعيش الان في ظل المتطلبات المجتمعية والثقافية التي تدفعها لكسب العيش .

الأهمية التطبيقية:

١- إن تحديد البحث للمشكلات المجتمعية المرتبطة بتعثر الانتقالات يمكنه مساعدة المخططين الى تبني مقترحات للتخفيف من هذه المشكلات.

٢- تكشف البحث عن اثار الانتقالات التي تعيق عمل السيدة أو الفتاة مما قد يساعد في إيجاد حلول عملية بديلة لمواجهة هذه المعوقات .

٣- يساهم البحث في وضع تصور نظري ووصفي لحالة الانتقالات لدى المرأة السعودية في المناحي المختلفة وكذلك معالجة المشكلات والصعوبات التي تواجهها في الانتقالات على المستوى العملي والأُسري على حد سواء.

أهداف البحث :

١. التعرف على المشكلات المجتمعية المرتبطه بتعثر الانتقالات لدى السيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل.

٢. التعرف على اثار الانتقالات كمعيق لعمل السيدة أو الفتاة في المجتمع في المملكة.

٣. التعرف على السبل للتخفيف من حدة مشكلة الانتقالات للسيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل.

أسئلة البحث :

١- ما هي أهم المشكلات المجتمعية المرتبطة بتعثر الانتقالات لدى السيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل؟

٢- ماهي أثار مشكلة الانتقالات لعمل السيدة أو الفتاة في المجتمع في المملكة؟

٣- ما هي السبل للتخفيف من حدة مشكلة الانتقالات للسيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل ؟

مفاهيم البحث :

الانتقالات :

وَسَائِلُ الاتِّصَالِ بَيْنَ النَّاسِ وَطُرُقُها ، كَالسَّيَّارَاتِ ، والسِّكَكِ الْحَدِيدِيَّةِ ، والْخُطُوطِ الْجَوِّيَّةِ ، بِالإِضَافَةِ إِلَى الوَسَائِلِ السِّلْكِيَّةِ واللاَّسِلْكِيَّةِ (النوري ، ١٩٩٥، ٣٦٢).

وإجرائيا: هي السيارات التي تخدم السيدة أو الفتاة في المملكة التي تجتهد في العمل سواء كانت عن طريق رب العائلة الصغيرة أو السائق وغيره .

المشكلات :

هي عدم الاستقرار والحاجة الملحة إلى إعادة التوافق في الظروف المجتمعية أو في شخصية الفرد من أجل الوصول إلى حالة التوازن باعتبارها الهدف من وراء ذلك(غيث، ٢٠٠٥ ، ١٤٢).

وإجرائيا: هي عدم توفر الانتقالات للسيدة أو الفتاة في المملكة التي تجتهد في العمل والذي يسبب تعثر في عمل السيدة أو الفتاة .

مفهوم عمل السيدة أو الفتاة :

العمل لغة: مصدر مأخوذ من عَمِلَ يعمَل عملاً، والعَمَل: المِهْنَة والفِعْل ، وعمل السيدة أو الفتاة: هو تلك الجهود البدنيّة والفكريّة التي تبذلها السيدة أو الفتاة في الميدان العملّي لتحقيق المنفعة (الحازمي ، ١٤٢١، ١٧٢).

وإجرائيا : هو العمل الذي تقوم به السيدة أو الفتاة في المملكة خارج المنزل ، وتحصل على أجر مقابل ما تقوم به من عمل ، بما يتناسب مع ثقافة المجتمع في المملكة وقيمه .

أولاً : النظريات المفسرة لمشكلة البحث :

النظرية في علم الاجتماع ليست مجرد أطروحات يمكن فصلها عن الواقع أو اراء في الكتب بل لابد من الاستفادة من مسلمات النظرية في توجيه البحث لذلك يمكن تعريف النظرية : "بأنها بمثابة نسق استنباطي يتكون من عدد من من المشكلات يحتل

بعضها مكانة المقدمات والمسلمات وتحتل بعضها الثاني مكانة الفروض ويحتل بعضها الثالث مكانة النتائج العامة او التعميمات " (جلبي، ١٩٩٥ ، ٢٧).

ومن أهم المنطلقات النظرية الموجهه للدراسة (نظرية الدور ، نظرية التبادل المجتمعي):

١- نظرية الدور المجتمعي :

وتعد نظرية الدور من أهم النظريات التي تفسر البحث الدور الذي يعرفة نخبة من المتخصصين (٢٠٠٨) بأنه الأفعال التي يقوم بها الفرد بطريقة تتلاءم والبناء المجتمعي في المجتمع وتتوافق مع سلوك الفرد في موقف تحدده علاقات اجتماعية.

في حين يعرفه غيث : " نموذج يتركز حول بعض ما لها من حقوق والواجبات ويرتبط في وضع محدد للمكانه داخل جماعة أو موقف أجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق عدد من توقعات يعتنقها الاخرون كما يعتنقها الشخص نفسه " (غيث ، ٢٠٠٦ ، ٢٥٨).

تلك النظرية التي تقوم نظرية الدور على عدة محاور منها أداء الدور ، وتوقعات الدور ، وازدواجية الأدوار ، وضغوط الدور ، والفرد أثناء أدائه للدور يحاول ان يكون دورة مثاليا ومطابقا للمتطلبات المثالية للدور، ويرى هس أن هناك عدد من من الأدوار تحددها مكانة الفرد (هس وآخرون ، ١٩٨٩) .

وفي نظرية الدور المجتمعي يرى كثير من الباحثين المجتمعيين أن المجتمع يحدد مسبقا لكل شخص دور معين فالمجتمع ينتظر مسالك معينه من الذكور تختلف عن تلك التي يتوقعها من الإناث،كما إنه يتوقع ان يؤدي الأطفال أدوار معينة تختلف عن تلك التي يتوقعها من البالغين (الخولي، ١٩٨٥، ٢٠٥)

وقد أشار السمالوطي أن للدور المجتمعي أكثر من جانب وحدها فيما يلي : الدور المحدد : وهو عدد من الخطوات الإجرائية التنظيمية التي تنص عليها القوانين واللوائح والمعايير المرتبطة بمركز معين ،الدور المتوقع : وهو يعني عدد من الإجراءات التي يتوقعها أفراد المجتمع من شخص يشغل مركزا معينا،الدور المدرك : وهو يعني عدد من الإجراءات التي يدركها الشخص حول ما سيفعله وكيف سيفعله،الدور الممارس : وهو عدد من الإجراءات الفعلية التي يقوم بها الشخص في مركز معين(السمالوطي، ١٩٨٠ ، ١٩٧).

وليس من الضروري أن تتطابق هذه الإجراءات مع مضمون المفاهيم الثلاثة السابقة وإن كانت تتأثر بها. فقد يكون للفرد الواحد أكثر من دور لكونه يشغل أكثر من مركز

وقد تتجانس هذه الدوار ويستطيع الفرد أن يؤديها بنجاح وقد تتصارع ويعجز الفرد عن مهمة التوفيق بينهما وتناقض الأدوار قد ينشأ عن التعارض في ما لها من حقوق والواجبات المرتبطة بالمركز الذي يشغله الفرد وقد ينشأ عن التغيرات المجتمعية التي يتعرض لها المجتمع أو يتعرض لها فئات معينة ففي كثير من الأحيان خاصة في المجتمعات الحديثة يحدث نوع من التناقض في مجال ما هو متوقع من شخص معين أن يقوم به ومثال ذلك أن رب الأسرة يتوقع من زوجته التي تجتهد في العمل أن تؤدي التزاماتها كزوجة وأم على خير وجه وفي نفس الوقت تتوقع الإدارة منها العمل أن تؤدي واجبات وظيفتها على خير وجه وقد يحدث هذا التعارض بين هذين التوقعين حيث يكون تحقيق أحدهما على حساب الآخر (السمالوطي،١٩٨٠، ١٩٩)

كما أن الفرد لا يقبل كل أدواره راضيا،بل إن المجتمع قد يلجأ إلى الضغط حتى يؤدي الأفراد أدوار معينه. وهذا التفسير الذي تقدمة نظرية الدور المجتمعي لكل ما يصدر عن الفرد من سلوكيات فمجرد الالتزام بعدد من من المعايير والقواعد التنظيمية قد يدركها الفرد كما هي محدده وكما يتوقعها منه الآخرين فيصيب وقد يخطى في هذا الإدراك فينحرف عن ما هو مطلوب ونظرا لأن هذه البحث تقوم على أساس دور الانتقالات وتأثيرها على السيدة أو الفتاة في المملكة التي تجتهد في العمل في مركز الدراسات الجامعية للبنات بجامعة الملك سعود بالدرعية فأنه يمكن الاستفادة من المشكلات والمفاهيم التي تطرحها هذه النظرية بما يتناسب مع واقع المجتمع العربي في المملكة.

٢- نظرية التبادل المجتمعي :

وقد ظهرت نظرية التبادل المجتمعي في نهاية عقد الخمسينات من القرن العشرين، وهذه النظرية قادرة على تفسير الجوانب المادية للعلاقات المتبادلة بين الأفراد والجماعات والمؤسسات والمجتمعات ،وتعتبر الجوانب الاعتبارية والقيمية والإنسانية والأخلاقية للعلاقات التبادلية بين هؤلاء ، والقوة التي تنطلق منها نظرية التبادل المجتمعي إنما تتجسد بضرورة تحقيق الموازنة بين ما يعطيه الفرد للمجتمع وما يعطيه المجتمع للفرد (الحسن، ٢٠٠٥ ،١٨٥)

وتقوم هذه النظرية على عدة مبادئ وهي :أن الحياة المجتمعية التي نعيشها هي عملية اخذ وعطاء بين شخصين أو فئتين أو جماعتين أو مجتمعين ،وأن العطاء الذي يقدمه الفرد أو الجماعة للفرد الآخر أو الجماعة الأخرى هو الواجبات الملقاة على

عاتقه،بينما الأخذ الذي يحصل عليه الفرد من الفرد الآخر هو ما لها من حقوق التي يتمتع بها بعد أدائه للواجبات ، وكذلك تتوتر العلاقات أو تنقطع أو تتحول إلى علاقات هامشيه إذا اختل مبدأ التوازن بين الأخذ والعطاء بين المتفاعلين ،وإذا تكررت ما لها من حقوق أو الامتيازات التي يستلمها الفرد فأنها تصبح اقل أهمية بالنسبة له ،والموازنة بين الواجبات وما لها من حقوق لا تتحدد بالمجالات المادية بل تحدد أيضا بالمجالات القيمية والمعنوية والروحية والاعتبارية ،وأيضا لا تنطبق قوانين التبادل المجتمعي على التفاعل الذي يحدث بين الأفراد بل تنطبق أيضا على التفاعل الذي يحدث بين الجماعات والمؤسسات والمجتمعات الكبيرة ،وكذلك إن نظرية التبادل المجتمعي ليست هي قوانين شمولية تعتمد على المصلحة المتبادلة بين الأفراد وإنما هي تعاليم مبدئية وإنسانية تستطيع أن تفسر الظواهر المعقدة للعلاقات المجتمعية والسلوك ، وتعتقد نظرية التبادل المجتمعي ان اختلال التوازن بين التكاليف والأرباح بين الأشخاص أو الجماعات لا يسبب قطع بل تقويتها وديمومتها (الحسن،٢٠٠٥، ١٨٦-١٨٧).

وأضاف جورج هومن أنه إذا تكرر التفاعلات والاتصالات بين أفراد الجماعة الواحدة فان هذا يؤكد على عواطف الحب والتعاون والتكاتف ومثل هذه العواطف تقود إلى زيادة التفاعلات بين أعضاء الجماعة، إذا كان النشاط الذي يقوم به الفرد في الجماعة مصحوب بمكافئة ماديه أو معنوية ،فان صاحب النشاط سيكرر هذه الفعالية رغبة في الحصول على المزيد، وأن منح المكافأة لابد أن يقوي العلاقات المجتمعية وتقوية العلاقات يؤدي إلى خدمة أغراض المجتمع وهنا يرى هومن أن هذه المكافأة يجب أن لا تعطى من جهة واحده لان الجهة التي تستلم المكافأة يجب ان تردها للجهة الثانية ويعتمد هومن على مبدأ العدالة التوزيعية (الحسن،٢٠٠٥، ١٩٨-١٩٠).

ويرى أن مرجع العلاقات المجتمعية يعود إلى عاملين أساسيين ، العامل الجوهري أو القيمي أو الأخلاقي عند الإنسان بمعنى أن الإنسان يقوم ببعض الأفعال والأعمال بناء على قيمة ومبادئه الإنسانية وبناء على تقاليد المجتمع وأفضل دليل على ذلك واجبات رب العائلة الصغيرة اتجاه أسرته، العامل الثاني: يتعلق بالقيم الخارجية والمادية المصلحية ويعني بهذه القيم المصالح والمكافئات المادية التي يحصل عليها الفاعل المجتمعي من طرف الشخص الذي يكون معه العلاقات المجتمعية (الحسن، ٢٠٠٥، ١٩٠-١٩١).

كما أشار "كيلي وثبوت" بان مفاهيم التبادل المجتمعي تستطيع تفسير أنماط العلاقات المجتمعية والسلوك المجتمعي عند الأفراد والجماعات فالعلاقات تعتمد على نسب

التكاليف والأرباح التي تنطوي عليها علاقات الأفراد المجتمعية إذ أن لكل علاقة اجتماعية تكاليف وأرباح ويضيف العالمان أن العلاقة بين الأفراد والجماعات يمكن أن تقوى وتستمر إذا تساوت كفة التكاليف مع كفة الأرباح إما إذا اختل التوازن بينها فالعلاقة تضعف ثم تنقطع فتزول كليا (الحسن،٢٠٠٥ ،١٩٠-١٩١).

والنظرية التبادلية تفسر دور الانتقالات في عمل السيدة أو الفتاة إلى تبادل المنافع والمصالح في أحسن الظروف ويتم حسابها في أسوء الظروف ،فالسيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل أيضا تقدم على العمل لمصلحة ما أو هدف ما بغض النظر عن الأسباب التي تدفعها لذلك فالنظرية تفترض إن الفرد لا يقدم على شيء إلا لتحقيق شيء آخر أفضل منه ولعل علاقة السيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل بالمجتمع تأخذ منحنى أكثر قوة وتماسك وانتماء حيث تشارك السيدة أو الفتاة في رفع اقتصاد المجتمع وكذلك أسرتها في حين إنها تتفاعل مع أفراد المجتمع ومع مجتمعها ويجب أيضا على المجتمع وأفراده في المقابل الاهتمام بتعزيز هذا التفاعل سعيا نحو الأفضل

يرى الباحث أن دور الانتقالات في عمل السيدة أو الفتاة هو عملية تبادلية و تفاعلية حيث أن تسهيل وسيلة الانتقالات يؤدي الي إسهامها في العمل و تحصل هي على منفعتها وتستمر حياتها.

ثانياً : نظرة تاريخية لعمل السيدة أو الفتاة

عمل السيدة أو الفتاة ظاهرة قديمة قدم المجتمعات الإنسانية وأتخذ أشكالا مختلفة في الزراعة ورعي الماشية وفي الحرف اليدوية . وعند الرجوع إلى التاريخ نرى الكثير من النماذج لنساء تقلدن مناصب قيادية في الدولة مثل كليوباترا وشجرة الدر من مصر وزنوبيا ملكة تدمر وبلقيس ملكة سبأ (الدخيل ، ٢٠٠٠)

وتؤكد (النزاوي ، ١٤٢١) أن عمل السيدة أو الفتاة لم يقتصر على المناصب العليا فقط بل عملن في صناعة السلاح والحرف اليدوية، فالسيدة أو الفتاة العربية في الجاهلية قبل الدين الاسلامي امتهنت صناعة الرماح الردينية التي تنسب إلى السيدة اليمنية ردينة، كما أثبتت براعتها في صناعة الحصر وزخرفتها ومن أبرزهن السيدة أم صفية خولة.

ودور السيدة أو الفتاة في الحياة الفكرية والاقتصادية بدأ واضحا وبارزا حيث أشارت الدخيل (٢٠٠٠) إلى سيرة الخنساء التي كانت تحكم الشعر في عكاظ، وعاتكة بنت عبدالمطلب، وإلى إسهام السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها في المجال التجاري.

فالدين الاسلامي تشريع كامل وتنظيم للحياة المجتمعية لم يمنع عمل السيدة أو الفتاة وإنما وضع له ضوابط وفق الشريعه الدين الاسلامييية، كذلك مارست العديد من السيدات والفتيات عددا من المهن في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وعهد الخلفاء الراشدين، فهناك الطبيبة ليلى الغفارية والإدارية الشفاء بنت عبدالله التي ولاها عمر بن الخطاب ولاية الحسبة في الأسواق والمحاربات أم عمار وأم حكيم وخولة بنت ثعلبة ولم يمنع الدين الاسلامي عمل السيدة أو الفتاة وأشتهرت السيدة عائشة والسيدة أم سلمة رضي الله عنهما بالغزل (النزاوي ، ١٤٢١) .

ما سبق كان حال السيدة أو الفتاة في المجتمعات القديمة وعصر الدين الاسلامي، أما في العصور الحديثة تعتبر السيدة أو الفتاة من أوائل السيدات والفتيات التي خرجت لكسب العيش لأسباب عدة منها: انهيار النظام الإقطاعي، وهجرة الكثير من القرويين من قراهم ليعملوا في المدن الصناعية، ولم تكن ظروف العمل ملائمة في تلك المدن من حيث الأجور وظروف العمل (رمضان، ٢٠٠٦).

ويشير غدنز (٢٠٠٥) إلى انه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية في أواسط القرن العشرين تزايد عدد السيدات والفتيات في مجالات العمل المختلفة ويرجعه إلى تزايد الضغوط والمسؤوليات على العائلة الصغيرة، ورغبة السيدة أو الفتاة في الاستقلال الشخصي.

وقد واكبت الدول العربية عامة ومنها الدول الخليجة هذه التغيرات العالمية فكان خروج السيدة أو الفتاة إلى العمل والذي أتسع في النصف الثاني من القرن العشرين وبدايات القرن الواحد والعشرين، والباحث في تاريخ المملكة المعاصر وقبل بداية الدولة في المملكة يلاحظ أن السيدة أو الفتاة الريفية والبدوية كانت تصنع بيوت الشعر(الخيام) والسجاد والثياب وتدبغ الجلود وتجمع الحطب، وتجلب الماء من الابار، فكانت هي القوة المحركة في العائلة الصغيرة، كما كانت تمارس الأعمال الزراعية المتمثلة في زراعة الأرض وجني الثمار وتلقيح النخل، وتربية الماشية، وصنع الالبان، وبعض الصناعات اليدوية (النزاوي ، ١٤٢١).

ومن الملحوظ في دراسة الواقع المجتمعي السعودي حول مسألة الانتقالات لدى المرأة أنها مازالت محل تحفظ رغم فتح المجال للمرأة في كل شئ حتى السفر والابتعاث والدراسة والزواج من الأجانب الا ان أزمة المواصلات وترك حرية القيادة لها ما زال فيه الكثير من اللغط (فخري ، ١٤١٣، ٩).

ثالثاً : السيدة أو الفتاة بين العمل ومشكلة الانتقالات

تواجه السيدة أو الفتاة في المملكة التي تجتهد في العمل عدداً من المشكلات الخاصة بالانتقال إلى مكان العمل بسبب اختلاف مواعيد عمل رب الأسرة أو ولي الأمر ، كذلك لعدم توفر شبكة انتقالات عامة في المدن مثل المترو، مما يضطرها إلى الاستعانة بالسائقين، إما من داخل البلد أو المستقدمين بتأشيرات لكسب العيش من خارج المملكة، ولهؤلاء مشكلات عديدة منها عدم إجادة اللغة العربية ، الجهل بشوارع المدينة التي يعمل بها ، الجهل بقواعد قيادة السيارات ،كذلك تواجه السيدة أو الفتاة مشكلات أخرى منها عدم توفر سكن للسائق قريب من المنزل خاصة اللاتي يسكن في شقق ، مما يضطرهن إلى تأجير مساكن للسائقين بعيدة عن سكن العائلة الصغيرة . إضافة إلى ممارسة هؤلاء السائقين للعديد من السلوكيات السيئة . وتلجأ العديد من العاملات إلى استخدام وسائل النقل المشتركة من سيارات أو حافلات نتيجة لعدم القدرة على تحمل مصاريف السيارة الخاصة والسائق (الجوير ، ١٤١٦، ١١٢).

تستعد السيدة أو الفتاة في المملكة في ظل العهد الجديد الزاهر ووفقا للقرارات المتلاحقة لمجلس الوزراء وعدد من مؤسسات الدولة الأخرى لدمج السيدة أو الفتاة بشكل أكبر في سوق العمل في المملكة، من خلال سن القوانين المنظمة لبيئة العمل النسائية وفتح مزيد من الفرص التي كانت حكرا على الرجل، وتغيير كل ما يلزم لتحقيق ذلك، ولكن لوحظ ان الموروثات الثقافية تقف حجر عثرة أمام السيدة أو الفتاة في المملكة والمهنة، والتي تسببت في بطالة نسائية وصلت نسبتها إلى حد مخيف، بينما أكد مختصون آخرون أن هناك صعوبات واجهت السيدة أو الفتاة في المملكة التي تجتهد في العمل والتي تجاوزت مرحلة الموروثات الثقافية الضيقة، وبلغت حد عدم الحصول على الأمان الوظيفي، وكان من أهم هذه الصعوبات عدم توفر الانتقالات، وقلة الأجور، إضافة إلى التمييز في العمل بين الرجل والسيدة أو الفتاة (محسن،٢٠٠١م ، ٨٩).

السيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل وقفت مع عدد من سيدات الأعمال وأخريات من الفتيات على قضية أعاقت مشاركة الفتاة بصورة كبيرة دون أن ندرك ذلك، وهي "قضية الانتقالات وتنقل السيدة أو الفتاة من وإلى العمل"، حيث يؤكد الكثير منهن أنها أصبحت قضية ملحة أكثر من غيرها في الوقت الراهن لارتباطها بشكل مباشر مع قدرة السيدة أو الفتاة على العمل في المجالات التي تخطط الدولة والقطاع الخاص أن يتم من خلالها القضاء على البطالة النسائية في المملكة.

جمعت كل السيدات اللاتي تحدثن لـ"السيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل" على أنه بات من الضروري تفعيل وسائل الانتقالات والنقل العام في المدن في المملكة، بالشكل الذي يتيح للفتاة التنقل من وإلى عملها داخل المدن الرئيسية، دون الحاجة إلى البحث عمن ينقلها بعقد وأجر شهري أو استقدام سائق أو الاستعانة بالأقارب والأهل لنقلها وهو ما يشكل عائقا ماديا ونفسيا تعانيه السيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل في المملكة (الرئاسة العامة لتعليم البنات ،تعليم السيدة أو الفتاة في المملكة خلال مائة عام ،١٤١٩ه ، ٥)

الدراسات السابقة :

تحتل الدراسات السابقة مكانة بارزة لأنها تمد الباحث بالموضوعات التي لم تتناولها الدراسات السابقة، وتلفت نظره الى المراجع والكتب التي يمكن إستخدامها والرجوع إليها أثناء كتابة الإطار النظري وتفيده في تحديد الأهداف النظرية وفي صياغة مشكلة البحث والإستبيان .

ولهذا هدفت دراسة القاضي (١٣٩٩ه) إلى معرفة مدى مساهمة السيدة أو الفتاة في المملكة وقد توصلت دراسته إلى أنَ مساهمات السيدة أو الفتاة في المملكة متواضعة للغاية مما يعد هدراً للطاقات البشرية، وقد أرجع أسباب قلة مساهمة السيدة أو الفتاة في العمل إلى العوامل كثيره أهمها (القيود العائلية حيث تواجه السيدة أو الفتاة عددا من القيود الأُسرية التي تحد من مساهمتها في العمل فهي عند الزواج معرضة لأن يطلب منها زوجها ترك العمل، أو لا تبحث عن عمل أصلاً، وكذلك الأب أو الأخ الذين قد يسلكون نفس مسلك رب الأسرة - قلة الفرص المتاحة حيث تنحصر فرص العمل المتاحة للسيدة أو الفتاة في المجالات التعليمية كمعلمة ومديرة ومشرفة وفي المجالات الطبية، والمجتمعية وبعض الأعمال الإدارية وتعتبر القطاعات الحكومية الموظف الرئيسي للسيدة أو الفتاة في هذه المجالات - الخوف من الإشاعات حيث تتعرض السيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل في مكان واحد مع الرجل إلى نظرة دونية حيث يعتبر هذا العمل من الاعمال غير المناسبة لها).

وكذلك دراسة الخطيب (١٤١٣هـ) حبث هدفت إلى الكشف عن اتجاهات السيدة أو الفتاة في المملكة التي تجتهد في العمل في قطاع الخدمات الطبية، وفي مستشفى الرياض المركزي خاصة، نحو عدة قضايا متصلة مثل دوافع السيدة أو الفتاة لكسب العيش، ورأي الدين الاسلامي في عمل السيدة أو الفتاة في هذا المجال، وفي عملها في مجال به اختلاط. كما تهدف هذه البحث إلى الكشف عن رضا السيدة أو الفتاة الوظيفي

وعوامله. وكانت أهم نتائج هذه البحث ان دوافع السيدة أو الفتاة في المملكة لكسب العيش متعددة أهمها تأكيد الذات أولاً ثم العامل الاقتصادي، ثم الرغبة في شغل وقت الفراغ بشيء مفيد، وأخيراً الرغبة في تكوين علاقات اجتماعية جديدة. كما أوضحت البحث أن السيدة أو الفتاة في المملكة التي تجتهد في العمل تتسم آراؤها بالتحفظ نحو فكرة عمل السيدة أو الفتاة في جميع الأعمال لإيمان الكثير منهن بفكرة الفروق الفيزيقية بين الجنسين وضرورة وجود أعمال خاصة بالسيدة أو الفتاة وأعمال خاصة بالرجل. إلا أن الكثير منهن يؤكدن أن مجالات العمل المتاحة للسيدة أو الفتاة محدودة وضرورة فتح مجالات أُخرى أمام السيدة أو الفتاة. كما أشارت هذه البحث إلى أنَ الكثير من السيدات والفتيات العاملات في هذا المجال اخترن العمل فيه لإيمانهن بأنَ الدين الاسلامي لم يعارض عمل السيدة أو الفتاة في هذا المجال بشرط ان تكون امرأة محتشمة في ملبسها ومسلكها. واتفاق طبيعة السيدة أو الفتاة وميولها، والمؤهل العلمي، والمكانة المجتمعية لكسب العيش، والراتب.

وخرجت دراسة مركز السيدة خديجة بنت خويلد (٢٠١٣) بهدف التعرف على الرأي العام للمجتمع حول مشاركة السيدة أو الفتاة في المملكة في التنمية الوطنية وتحديد اهم العوامل المؤثرة على مشاركة السيدة أو الفتاة في العمل بشكل فعال و إيجابي كما هدفت البحث الى التعرف على المعوقات التي تواجه السيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل واقتراح حلول مناسبة لزيادة مشاركة السيدة أو الفتاة في التنمية الوطنية لمشاركة مستدامة. وقد تم تنفيذ البحث عن طريق اختيار عينة عشوائية بلغ حجمها(٣٠٠٤) ثلاثة الآف و اربعة وحدة معاينة لتمثل افراد المجتمع في المملكة بالتساوي بين الذكور والإناث البالغين ١٨ سنة و ما فوق. كما تم اختيار العينة في خمس مناطق مختلفة في المملكة متمثلة في احدى عشر مدينة و تم تحديد عدد العينة في كل منطقة بناء على نسب التمثيل السكاني لكل منطقة. ومن خلال قياس اراء العينة فيما يخص العوائق التي تواجه السيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل تم التوصل لعدد من التوصيات والتي تمثلت فيما يلي (توفير نظام انتقالات عامة و آمنة داخل المدن من قبل وزارة الانتقالات و ذلك لضمان زيادة و استمرارية مشاركة السيدة أو الفتاة في التنمية الوطنية - زيادة بدل الانتقالات للسيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل على ان يتشارك في التكلفة كلا من القطاع الخاص و القطاع العام، من خلال وزارة الانتقالات و صندوق الموارد البشرية - العمل على استصدار قانون للسماح للسيدة أو الفتاة بقيادة السيارة و تجهيز البنية المساندة

لذلك من خلال اعتماد نظام يحمي السيدة أو الفتاة من التعديات و المعاكسات و توفير معاهد نسائية للتدريب على قيادة السيارة و إعداد حملات وطنية توعوية تقوم بها الجهات المختصة مثل وزارة الداخلية و وزارة الإعلام - تشجيع القطاع الخاص للاستثمار في انشاء مراكز رعاية الاطفال من خلال تحديث إجراءات إصدار التراخيص و وضع معايير عالمية للتشغيل لضمان الجودة بتكلفة تتناسب مع دخل السيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل).

التعليق على الدراسات:

إن الصعوبات التي تواجه السيدة أو الفتاة في عملها في القطاعات المختلفة على المستوى المحلي والعربي تظهر من خلال عدداً من الضغوط الأُسرية التي تحد من مساهمتها في العمل وقد تكون من جهة رب الأسرة أو الأهل فيطلب منها عدم البحث عن عمل أو ترك العمل ، كما تتعرض السيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل إلى نظرة دونية بسبب الاختلاط مع سائق غير محرم لها ، فضلا عن ظهور بعض المؤثرات التي تدفع المرأة إلى حالة من الرضا والاستقرار ، ووجود تقدم على المستوى المهني وتفهم الأهل لطبيعة عمل السيدة أو الفتاة ومساعدتهم لها في مسألة الانتقالات سواء باستئجار سائق خاص أو تولي احد افراد العائلة الصغيرة القيام بهذه المهمة ، عدم توفير نظام انتقالات عامة و آمنة داخل المدن من قبل وزارة الانتقالات و ذلك لضمان زيادة و استمرارية مشاركة السيدة أو الفتاة في التنمية الوطنية.

منهجية البحث وإجراءاتها

تمهيد:

يتناول هذا الفصل وصف لإجراءات البحث من خلال تحديد نوع البحث، والمنهج المتبع في البحث، ومجتمع البحث، وعينتها، ومجالات البحث، وأداتها، والمعالجه الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج .

أولا:- نوع البحث:

البحث المتبعة في هذا البحث البحث الاستطلاعية، ويلجأ الباحث لهذا النوع من البحث عندما يكون ما يعرفه عن الموضوع قليلا فجدا لا يؤهله إلى تصميم دراسة وصفية حيث يكون من الأفضل إجراء دراسة استطلاعية للموضوع لزيادة معرفته بصورة أعمق. وتهدف البحث الاستطلاعية إلى بلورة موضوع البحث وصياغته بطريقه أكثر دقة ،لذا تهدف البحث إلي التعرف على الانتقالات كعامل من معيقات عمل السيدة أو الفتاة في المملكة التي تجتهد في العمل ومن ثم الوصول الى نتائج تفسر هذه العوامل

والتوصل الى مقترحات وتوصيات يمكن من خلالها التخفيف من مشكلة الانتقالات للسيدة أو الفتاة في المملكة التي تجتهد في العمل .

ثانيا:- منهج البحث:

المنهج الذي استخدم في البحث هو المسح المجتمعي عن طريق العينة ويمكن تعريف المسح المجتمعي "تلك الطريقة التي يتبعها الباحث للدراسة مشكله أو ظاهرة معينة بصورة تمكن من الوصول إلى أهدافه بأسلوب علمي يضمن له قدرا كبير من حيث دقة النتائج وسلامتها" (عبيدات، ٢٠٠٦ ، ٢٠٧). وفي ضوء الموضوع ومشكلة البحث تم اختيار منهج المسح المجتمعي عن طريق العينة .

ثالثا: مجتمع البحث:

مجتمع البحث هو جميع السيدات والفتيات في المملكة العاملات في مدينة الرياض.

رابعا:عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية، وتتبع هذه الطريقة في المجتمع المعلوم العدد كما يستحسن استخدامها في المجتمع المتجانس. وكانت العينة ممثلة لجميع العاملات بمدينة الرياض في حدود (٥٠) موظفة من عدة مؤسسات مختلفة (تعليمية – صحية – بنكية) .

خامساً : أداة جمع البيانات :

استخدم الباحث الإستبيان كأداة للحصول على البيانات اللازمة للدراسة ويتميز الاستبيان أنه احد وسائل البحث العلمي المستجتهد في العملة على نطاق واسع من اجل الحصول على بيانات أو معلومات ، فهو وسيلة سهله للتواصل مع المبحوثات كما أن المبحوثات يقومن بالإجابة عليها بحرية دون قيود.

وصف الأداة :

تكونت الإستبانة من جزأين، يشمل الجزء الأول على المتغيرات المجتمعية والأسرية والمهنية والاقتصادية ممثله في (العمر - الحالة المجتمعية - المستوى التعليمي - المهنه - الدخل الشهري - وسيلة الانتقالات المستخدمة - درجة توفر الانتقالات - تكلفتها)، أما الجزء الثاني فيتكون من (١٥) فقرة ، ويقابل كل فقرة من فقرات المحاور السابقة قائمة تحمل مقياس ليكرت الرباعي: (نعم – أحياناً – نادراً - لا).

نتائج البحث :

- **البيانات الوصفية للعينة :**

جدول (١)
وصف عمر العينة

العمر	النسبة	التكرار
أقل من ٣٠ عام	٢٥	١٢
من ٣٠ إلى ٥٠ عام	٤٤	٢٢
أكثر من ٥٠ عام	٣١	١٦

يتضح من الجدول السابق أن متوسط عمر العينة الغالب من (٣٠ إلى ٥٠ عام) وهي المرحلة الأكثر توافراً في العمل.

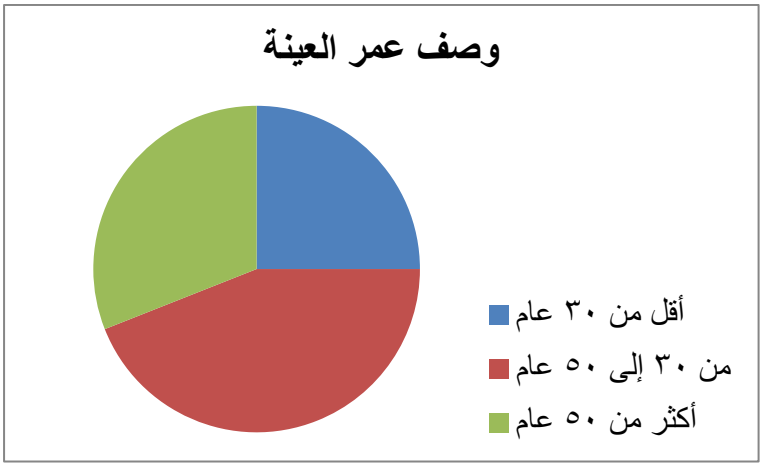

شكل (١)

جدول (٢)
وصف الحالة المجتمعية للعينة

الحالة المجتمعية	النسبة	التكرار
متزوجة	٦٤	٣٢
مطلقة	٤	٢
أرملة	٢	١
عذباء	٣٠	١٥

يتضح من الجدول السابق أن متوسط أعدد المتزوجات هو الغالب في العينة وبالتالي تتضح الأعباء المنزلية عندهن.

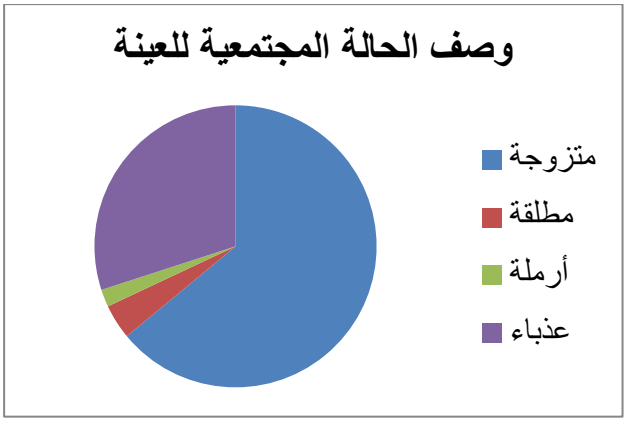

شكل (٢)

جدول (٣)

وصف المستوى التعليمي للعينة

المستوى التعليمي	النسبة	التكرار
أقل من الجامعي	٢٨	١٤
جامعي	٦٢	٣١
فوق الجامعي	١٠	٥

يتضح من الجدول السابق أن متوسط المستوى التعليمي للعينة الغالب هو الجامعي وهو المستوى المناسب لكسب العيش.

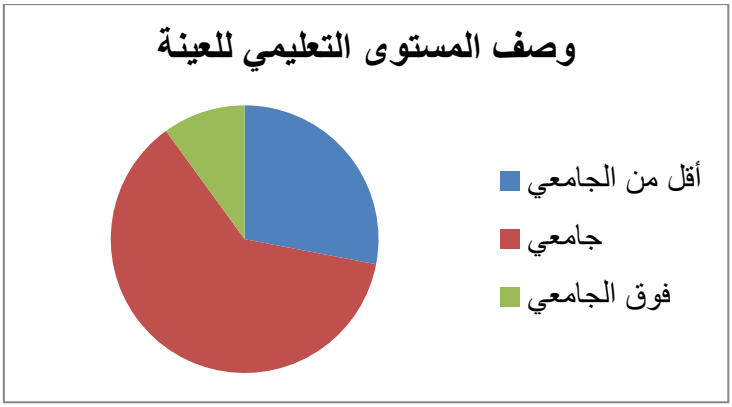

شكل (٣)

جدول (٤)

وصف المهنة للعينة

وصف المهنة	النسبة	التكرار
مؤسسة صحية	١٨	٩
مؤسسة تعليمية	٧٨	٣٦
مؤسسة بنكية	٦	٣
أخرى	٤	٢

يتضح من الجدول السابق أن المؤسسات التعليمية الأكثر استيعابا للسيدة أو الفتاة عن غيرها من قطاعات العمل.

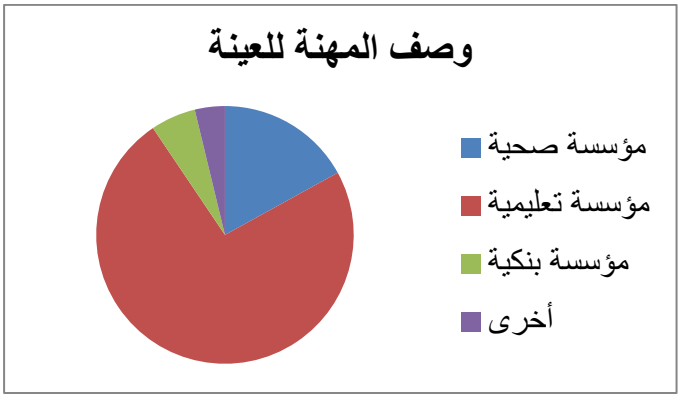

شكل (٤)

جدول (٥)

وصف الدخل الشهري للعينة

الدخل الشهري	النسبة	التكرار
أقل من ٤٠٠٠ ريال	٢٢	١١
من ٤٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ريال	٦٨	٣٤
أكثر من ٨٠٠٠ ريال	١٠	٥

يتضح من الجدول السابق أن متوسط الدخل الشهري للعينة الغالب من (٤٠٠٠ إلى ٨٠٠٠ ريال) وهو الدخل الأكثر شيوعاً للجانب النسائي بالمملكة.

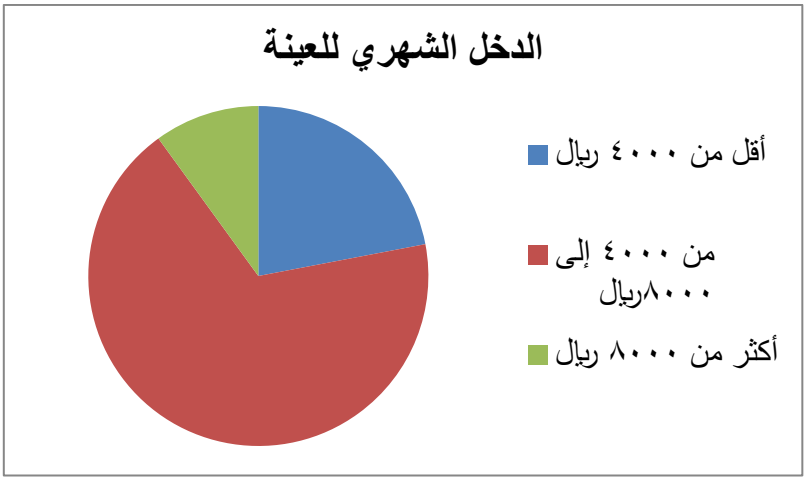

شكل (٥)

جدول (٦)

وصف وسيلة الانتقالات المستخدمة للعينة

وسيلة الانتقالات	النسبة	التكرار
سيارة خاصة بسائق	٥٢	٢٦
سيارة مستأجرة لفرد	٣٠	١٥
سيارة مستأجرة لعدد من	١٨	٩

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف العينة تعتمد على سائق خاص، اما لها فقط أو للأسرة عموما.

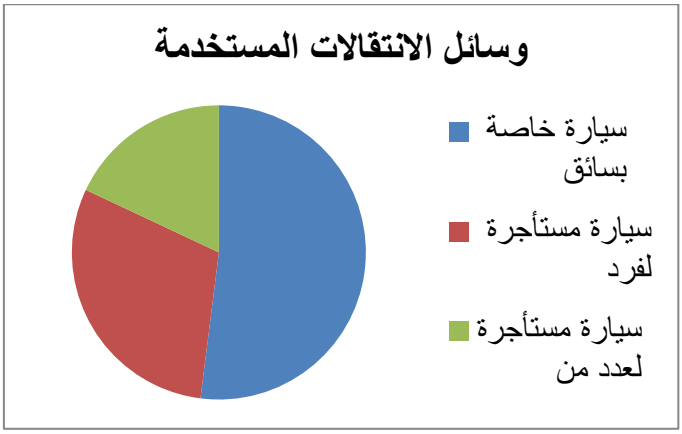

شكل (٦)

جدول (٧)

وصف درجة توفر الانتقالات للعينة

درجة توفر الانتقالات	النسبة	التكرار
بعض الوقت	٤٠	٢٠
كل الوقت	٤٢	٢١
في مواعيد منتظمة	١٨	٩

يتضح من الجدول السابق أن توفر الانتقالات تساوت بين بعض الوقت وكل الوقت، بينما توفر المواصلات في مواعيد منتظمة يأتي في مرتبة متأخرة.

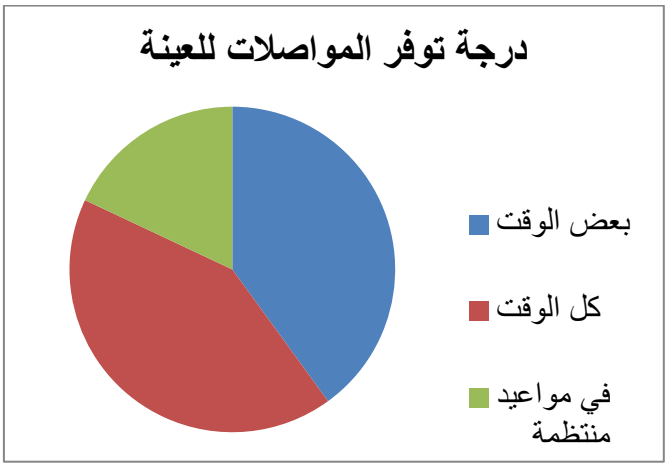

شكل (٧)

جدول (٨)

وصف تكلفة الانتقالات الشهرية للعينة

التكلفة الشهرية	النسبة	التكرار
أقل من ٥٠٠ ريال	١٠	٥
من ٥٠٠ إلى ١٠٠٠ ريال	٤٠	٢٠
أكثر من ١٠٠٠ريال	٥٠	٢٥

يتضح من الجدول السابق أن التكلفة الشهرية الأكثر للانتقالات كانت أكثر من ١٠٠٠ ريال.

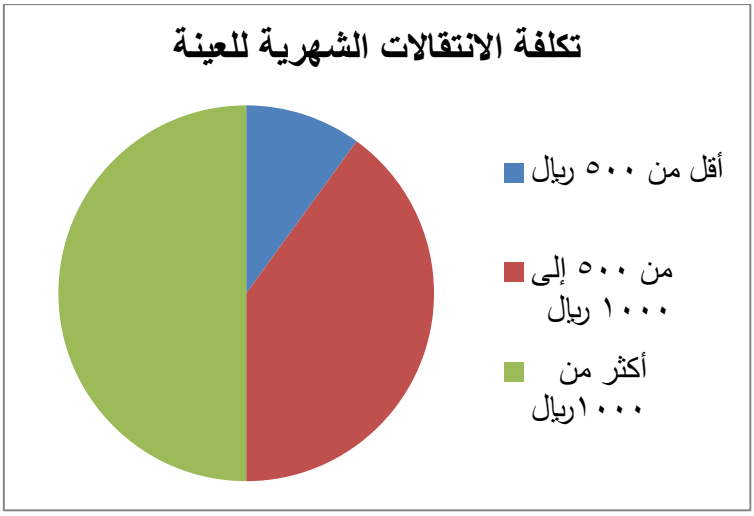

شكل (٨)

جدول (٩)

وصف استخدام شركات الانتقالات للعينة

التكلفة الشهرية	النسبة	التكرار
شركة أوبر	٨	٤
شركة كريم	١٦	٨
لا استخدم انتقالات الشركات	٧٦	٣٨

يتضح من الجدول السابق أن غالبية الموظفات لا يلجأن لشركات التاكسيات نظراً لارتفاع أسعارها وعدم تجاوبها مع الحالات الخاصة .

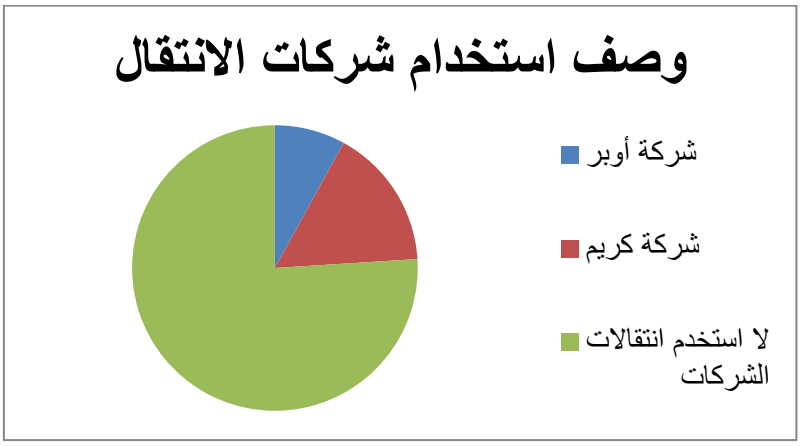

شكل (٨)

- **معامل الارتباط لعبارات الاستبيان:**

جدول (٩)

معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة العبارة والدرجة الكلية للاستبيان

م	العبارة	معامل الارتباط
١	أشعر بالتقصير في واجباتي المنزلية بسبب ما أقضيه من جهد في الانتقالات	٠,٨٩٥
٢	لا أستطيع تقديم بذل تجنب الوقت المهدر في الانتقالات	٠,٧٥٨
٣	مجهود العمل يمكن تحمله عن مجهود الانتقالات	٠,٥٦٩
٤	أفراد أسرتي يخافون علي من الانتقالات اليومية	٠,٧٨٦
٥	ظروف عملي تجبرني على استخدام وسائل الانتقالات مهما كانت صعوبتها	٠,٨٧٥
٦	الازدحام المروري سبب شقائي في الانتقالات	٠,٥٩٤
٧	الانتقالات مع سائق أجنبي غير مأمونة	٠,٥٣٤
٨	اشعر بالتوتر حين أتأخر على عملي بسبب مشكلات الانتقالات	٠,٧٥١
٩	أرى أن طبيعة الانتقالات قد تكون سبب في توتري بالمنزل	٠,٦٧٥
١٠	أعاني من تأخر السائق	٠,٥٤٣

١١	لا أجد مساعدة من أسرتي في حل مشكلة الانتقالات لي	٠,٩٥١
١٢	أجرة الانتقالات ترتفع باستمرار	٠,٧١٢
١٣	اشعر بالعجز عندما يعتذر السائق لأي سبب	٠,٦٥٤
١٤	اشعر بالخوف إذا اضطرتني الظروف أن أركب مع سائق منفردة	٠,٥٣٢
١٥	تسبب لي الالتزامات في العمل إرهاقا جسديا بسبب الانتقالات	٠,٦٥٤

- دالة عند مستوى ٠,٠١

مناقشة النتائج :

وجدنا أن متوسط تكلفة النقل الشهري يبلغ ٨٠٠ ريالا للعاملات في قطاع التعليم، كما بلغت تكلفة انتقال السيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل ٥٠ ريالا في اليوم باستخدام وسيلة النقل الخاصة، وما يعادل ٢٥ ريالات يوميا لمن يستخدمن وسيلة النقل المؤجرة. ويمكن حساب هذه التكاليف من أدنى رواتب معلمات المدارس الأهلية أو البائعات اللاتي تتراوح رواتبهن من ألفين إلى ثلاثة آلاف أن هذه التكلفة تقتطع ٤٠% تقريبا من رواتب السيدات والفتيات التي لا بد أنها ازدادت مع الفارق في التضخم وقيمة الأسعار وتكلفة هذه الوسائل. وحوالي ٣٥% من الدخل الشهري للجانب النسائي العاملات يذهب إلى سائقي سيارات الأجرة.

وأن هناك عدد كبير من السيدات في المملكةات، يخسرن أحلامهن في الحصول على وظائف، بسبب عدم وجود وسائل نقل لديهن، وعدد كبير من البطالة بين في المملكةات إلى منع بعض الأسر بناتهن من العمل. والحديث عن عمل السيدة أو الفتاة محل جدل، فنحن نتحدث عن العمل للسيدة أو الفتاة ، ولم نهيىء أو نضع الأرضية الصلبة لها لكي تنجح سواء بالتدريب أو بمنح الفرص ، ولكن الأهم الانتقالات والتنقل ، في حين لا يتوفر نقل عام (باص – قطار – مترو) كما هي بقية دول العالم للتنقل بين المنزل والعمل والمدرسة والأسواق .

فالسيدة أو الفتاة لها طموح ومستقبل ورغبة وقدرة وأهداف ، فيجب تسهيل العمل للسيدة أو الفتاة أولا وقبل كل شيء بالانتقالات إما توفير نقل عام شامل وواضح ومكتمل ويعم كل المملكة وبدرجة كافية ومرضية ، ولا يجب أن نفكر أن العمل لا يأتي إلا من الشركات الكبرى التي توفر النقل ، فليس كل الوظائف تأتي من شركات كبرى أو ذات مكانة .

وتواجه السيدات والفتيات في في المملكة مشكلة حقيقية في تنقلهن، ففي كل دول العالم توجد انتقالات عامة من حافلات ومترو، يستخدمها الناس ذكورًا وإناثًا للتنقل داخل مدنهم لقضاء مصالحهم اليومية، فليس كل الناس يستطيعون شراء سيارات ليتنقلوا بها، وليس كل الناس لديهم القدرة على قيادة السيارة، ومع توفر وسائل النقل العامة على اختلافها توجد شركات لسيارات الأجرة تلبي طلبات الناس بالهاتف، وخدمة التاكسي ليوصلك إلى المكان الذي تريده ، ولكن في مملكتنا لا توجد ولا سيلة من وسائل النقل العام لنقل الإناث فقط ، وكذلك السيدة أو الفتاة ممنوعة من قيادة السيارة ، فكيف تذهب لعملها إن كانت موظفة، وإلى مدرستها أو جامعتها إن كانت طالبة ، بل كيف توفر احتياجاتها الضرورية من مأكل ومشرب ودواء وملبس إن لم يكن لديها زوج، أو ابن، أو أخ ،أو سائق يلبي حاجاتها ، وقد لا تملك القدرة المالية لاستقدام سائق، وإن كانت لديها هذه القدرة واستقدمته قد يحملها عبئ التمرد والهروب، وإن وجدته فهو يعمل شهريًا براتب لا يقل عن ألفي ريال، وقد لا تسمح ظروفها المالية بدفع مثل هذا المبلغ، فماذا تفعل هنا السيدة أو الفتاة ، خاصة إن كانت لا تسكن على شارع عام، بل حتى الشوارع العامة في الأحياء السكنية الجديدة لا تمر بها السيارات الأجرة فما عليها إلا أن تمشي مسافات طويلة حتى تصل إلى شارع عام رئيسي لتركب سيارة أجرة.

فعندما نمنع شيئًا علينا توفير البديل قبل المنع، فليس كل السيدات والفتيات لديهن رجال يوفرون لهن كل احتياجاتهن، وليس كل السيدات والفتيات لديهن محارم، وإن كان هناك محارم فأين هو ذاك رب الأسرة، أو الأب، أو الأخ، أو الابن الذي يترك عمله ليلبي احتياجات العائلة الصغيرة وتنقلاتها، هناك أسر تحتاج إلى أكثر من سائق لتلبية احتياجاتها ،خاصة إن كان لديها موظفات وطالبات في أكثر من مرحلة دراسية.

ومما سبق نرى أن من أهم العوائق التي تواجهها السيدة أو الفتاة في المملكة هو حقها في حرية التنقل، وهو الحق المنصوص عليه في المواثيق الدولية كافة ، واللافت أن هناك كثيرا من الدراسات والأبحاث التي نشرت عن تنقل السيدة أو الفتاة التي تجتهد في العمل في في المملكة، لكنها ما زالت محبوسة في الأدراج من دون أن ترى النور.

التوصيات :

توصي الباحثة بالآتي :

١. على كل جهة عمل توفير وسائل انتقالات خاصة بها لمنسوبات تلك الجهة.
٢. إعادة النظر في مسألة قيادة السيدة أو الفتاة للسيارة داخل المدن.
٣. توفير عوامل الأمان في استخدام السائق الخاص.

المراجع :

الجهني، مريم سليم (١٤٢٢). العوامل المؤثرة على اتجاهات الفتاة في المملكة لكسب العيش بالقطاع الصحي ، رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة الملك عبد العزيز.

جلبي، علي عبدالرزاق (١٩٩٥). تصميم البحث المجتمعي.(الطبعه الحادية عشر). القاهرة: مكتبة وهبة.

الجوير، ابراهيم بن مبارك (١٤١٦هـ). عمل السيدة أو الفتاة في المنزل وخارجه، ط١، الرياض، مكتبة العبيكان.

الحازمي ، خالد (١٤٢١). أصول التربية الدين الاسلامية ، الرياض ، دار بن رشد.

الحسن، إحسان محمد، (٢٠٠٥م)، النظريات المجتمعية المتقدمة دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الأولى.

الخولي ، يمنى طريف (١٩٨٥) فلسفة كارل بوبز ، منهج العلم –منطق العلم.

الخطيب ، سلوى عبدالحميد احمد (١٤١٣هـ). اتجاهات المرأة العاملة في قطاع الخدمات الطبية نحو بعض المشكلات المتصلة بعملها،مجلة جامعة الملك سعود، مج(٧)، الاداب(١)، (١٤١٣هـ)،ص١٣٩- ١٨٢.

الدخيل، وفيقة بنت عبدالمحسن (٢٠٠٠). عمل السيدة أو الفتاة في المملكة . الرياض . مكتبة الملك عبدالعزيز العامة.

رمضان، امال مصلح (يناير ٢٠٠٦). الاثار التربوية والمجتمعية المترتبة على خروج السيدة أو الفتاة السودية لكسب العيش. مستقبل التربية العربية، ع (١٤٠)، الإسكندرية:المكتب الجامعي الحديث.

السمالوطي، نبيل محمد توفي ؛ المصلح ، عبدالله بن عبدالعزيز،(١٩٨٠)دراسة في علم الاجتماع الدين الاسلاميي، دار الشروق، جدة ، في المملكة

العازمي ، الأسمر محمد (١٩٩٤م) . الأبعاد المجتمعية لعمل السيدة أو الفتاة . الشركة الوطنية الموحدة للتوزيع . المملكة .

فخري، منيرة محمود سعيد (١٤١٣). بعض العوامل المجتمعية والثقافية المحددة لمجالات عمل السيدة أو الفتاة في المملكة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة.

القاضي ، عدنان (١٣٩٩). حول استخدامات الموارد البشرية..حالة دراسيةعن السيدة أو الفتاة في المملكة،رسالة غير منشورة،جامعة ولاية كالفورنيا.

النوري ، فوزان (١٩٩٥). لسان العرب ، دمشق . مكتبة الفرزدق .

النزاوي، منى احمد(١٤٢١). تاثير الالتزامات الاسرية على عمل السيدة أو الفتاة في التعليم، رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض : جامعة الملك سعود.

غيث، محمد عاطف(٢٠٠٥). قاموس علم الاجتماع. الإسكندرية:دار المعرفة الجامعية.

غدنز. أنتوني (٢٠٠٥). علم الاجتماع مع مدخلان عربية. (ترجمة فايز الصباغ). بيروت:المنظمه العربية للترجمة.

هس، بيث، ماركسون، اليزابيث، ستين، بيتر(١٩٨٩). علم الاجتماع. (ترجمة محمد مصطفي). الرياض:دار المريخ.